

¹وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، ²أَذْهَبَ وَتَادَ فِي أَدْنَى أورشليم، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ ذَكَّرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكِ، مَحَبَّةَ خَطِيئِكَ، ذَهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ غَيْرِ مَهْرُوعَةٍ. ³إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ عَلَيْهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. سَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَهُوَبَ وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائُكُمْ مِنْ جُورٍ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا. ⁶وَلَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفَرٍ وَخَفَرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةَ وَطَلَّ الْمَوْتُ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَغْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ. ⁷وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَايِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَبَرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاتِي رَجْسًا. ⁸الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ. وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَغْلٍ وَدَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ⁹لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدُ يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَيْتِكُمْ أَخَاصِمُ. ¹⁰فَاعْبُرُوا جَرَائِرَ كَيْتِمَ، وَانْطَرُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارٍ، وَاتَّبِعُوا جِدًّا وَانْطَرُوا، هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا. ¹¹هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةُ آلِهَةٍ وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً. أَمَّا سَعْيِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ يَمَا لَا يَنْفَعُ. ¹²إِنْهَيِ أَنْبِيَاءَ السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا، وَافْشِعْزِي وَتَحْبِرِي جِدًّا يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³لَأَنَّ سَعْيِي عَمَلٌ شَرِّينَ، تَرْكُونِي أَنَا يَتَّبِعُ الْمَيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آتَارًا آتَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَصْبُطُ مَاءً. ¹⁴أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ. لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً. ¹⁵رَمَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالَ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ حَرِبَةً. أَخْرَقْتُ مُدْنُهُ فَلَا سَاكِنَ. ¹⁶وَبَنُو نُوفَ وَتَحْقَنِيْسَ قَدْ سَجُّوا هَامَتِكِ. ¹⁷أَمَّا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسَيِّرَكَ فِي الطَّرِيقِ. ¹⁸وَالآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ. ¹⁹يُوْبِّخُكَ شَرُّكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانْطَرِي أَنْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَرًّا وَمُزًّا، وَأَنَّ حَسْبِي لَيْسَتْ فِيكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁰لَأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قُبُودَكَ، وَقُلْتُ، لَا أَتَعَبُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ غَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءُ أَنْتِ اصْطَلَجْتِ زَانِيَةً. ²¹وَأَنَا قَدْ عَرَسْتُكَ كَرَمَةً سَوْرَقَ، زَرَعْتُ حَقًّا كُلَّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتُ لِي سُرُوعَ جَفَنَةِ غَرِبَةٍ. ²²فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَطْرُونٍ وَكَثُرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْتَانَ، فَقَدْ

¹وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، ²أَذْهَبَ وَتَادَ فِي أَدْنَى أورشليم، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ ذَكَّرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكِ، مَحَبَّةَ خَطِيئِكَ، ذَهَابِكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ غَيْرِ مَهْرُوعَةٍ. ³إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ عَلَيْهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. سَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَهُوَبَ وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائُكُمْ مِنْ جُورٍ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا. ⁶وَلَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفَرٍ وَخَفَرٍ، فِي أَرْضِ يَبُوسَةَ وَطَلَّ الْمَوْتُ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَغْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ. ⁷وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَايِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَبَرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاتِي رَجْسًا. ⁸الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ. وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَغْلٍ وَدَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ⁹لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدُ يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَيْتِكُمْ أَخَاصِمُ. ¹⁰فَاعْبُرُوا جَرَائِرَ كَيْتِمَ، وَانْطَرُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارٍ، وَاتَّبِعُوا جِدًّا وَانْطَرُوا، هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا. ¹¹هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةُ آلِهَةٍ وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً. أَمَّا سَعْيِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ يَمَا لَا يَنْفَعُ. ¹²إِنْهَيِ أَنْبِيَاءَ السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا، وَافْشِعْزِي وَتَحْبِرِي جِدًّا يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³لَأَنَّ سَعْيِي عَمَلٌ شَرِّينَ، تَرْكُونِي أَنَا يَتَّبِعُ الْمَيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آتَارًا آتَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَصْبُطُ مَاءً. ¹⁴أَعْبُدْ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ. لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً. ¹⁵رَمَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالَ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ حَرِبَةً. أَخْرَقْتُ مُدْنُهُ فَلَا سَاكِنَ. ¹⁶وَبَنُو نُوفَ وَتَحْقَنِيْسَ قَدْ سَجُّوا هَامَتِكِ. ¹⁷أَمَّا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَمَا كَانَ مُسَيِّرَكَ فِي الطَّرِيقِ. ¹⁸وَالآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ. ¹⁹يُوْبِّخُكَ شَرُّكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانْطَرِي أَنْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَرًّا وَمُزًّا، وَأَنَّ حَسْبِي لَيْسَتْ فِيكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁰لَأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قُبُودَكَ، وَقُلْتُ، لَا أَتَعَبُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ غَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءُ أَنْتِ اصْطَلَجْتِ زَانِيَةً. ²¹وَأَنَا قَدْ عَرَسْتُكَ كَرَمَةً سَوْرَقَ، زَرَعْتُ حَقًّا كُلَّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلْتُ لِي سُرُوعَ جَفَنَةِ غَرِبَةٍ. ²²فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَطْرُونٍ وَكَثُرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْتَانَ، فَقَدْ

نُفْسَ إِنْكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ²³ كَيْفَ تَقُولِينَ، لَمْ أَتَجَسَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ. انْطُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِغْرِ فِي مَا عَمِلْتَ يَا تَاقَةَ خَفِيفَةً صَبِيحَةً فِي طَرَفِهَا.²⁴ يَا أَتَانَ الْفَرَاءِ، قَدْ تَعَوَّدَتِ الْبَرِّيَّةُ. فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَشِيقُ الرِّيحَ. عِنْدَ صَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا. كُلُّ طَالِبِهَا لَا يُعْبُونَ. فِي شَهْرِهَا يَجْدُونَهَا.²⁵ اخْفُطِي رَجْلَكَ مِنَ الْحَقِّ وَخَلَقِكَ مِنَ الطَّمَا. قُلْتُ، بَاطِلٌ. لَا، لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبْتُ.²⁶ كَخِزْيِ السَّارِقِ إِذَا وَجَدَ هَكَذَا خِزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ،²⁷ قَائِلِينَ لِلْعُودِ، أَنْتِ أَبِي وَلِلْحَجَرِ، أَنْتِ وَلَدَتْنِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا تَحْوِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ، قُمْ وَخَلَصْنَا.²⁸ قَائِلِينَ إِلَيْكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ. فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُذْنِكِ صَارَتْ إِلَيْكَ يَا يَهُودَا.²⁹ لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي. كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ الرَّبُّ.³⁰ لِمَاذَا تَصْرَبُ بَيْنَكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلَتْ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ.³¹ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انْطَرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسَ. لِمَاذَا قَالَ شَعْيِي، قَدْ شَرَدْنَا. لَا تَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ.³² هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا أَوْ عَرُوسَ مَنَاطِقِهَا. أَمَّا شَعْيِي فَقَدْ تَسِيَّتَنِي أَبَامًا يَلَا عِدَدٍ.³³ لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ. لِذَلِكَ عَلِمْتَ السَّرِيرَاتِ أَيْضًا طَرَفَكَ.³⁴ أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجَدَ دَمُ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَرْكَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتُهُ بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ.³⁵ وَتَقُولِينَ، لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ ارْتَدَّ عَصْبُهُ عَنِّي حَقًّا. هُنَذَا أَحَاكِمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ، لَمْ أَخْطِئْ.³⁶ لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْذُلِي طَرِيقَكَ. مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرِبِينَ كَمَا خَرِبْتَ مِنْ أَشُورَ.³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَبِذَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

نُفْسَ إِنْكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ²³ كَيْفَ تَقُولِينَ، لَمْ أَتَجَسَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ. انْطُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اِغْرِ فِي مَا عَمِلْتَ يَا تَاقَةَ خَفِيفَةً صَبِيحَةً فِي طَرَفِهَا.²⁴ يَا أَتَانَ الْفَرَاءِ، قَدْ تَعَوَّدَتِ الْبَرِّيَّةُ. فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَشِيقُ الرِّيحَ. عِنْدَ صَبْعِهَا مَنْ يَرُدُّهَا. كُلُّ طَالِبِهَا لَا يُعْبُونَ. فِي شَهْرِهَا يَجْدُونَهَا.²⁵ اخْفُطِي رَجْلَكَ مِنَ الْحَقِّ وَخَلَقِكَ مِنَ الطَّمَا. قُلْتُ، بَاطِلٌ. لَا، لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذْهَبْتُ.²⁶ كَخِزْيِ السَّارِقِ إِذَا وَجَدَ هَكَذَا خِزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ،²⁷ قَائِلِينَ لِلْعُودِ، أَنْتِ أَبِي وَلِلْحَجَرِ، أَنْتِ وَلَدَتْنِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا تَحْوِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ، قُمْ وَخَلَصْنَا.²⁸ قَائِلِينَ إِلَيْكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ. فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُذْنِكِ صَارَتْ إِلَيْكَ يَا يَهُودَا.²⁹ لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي. كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ الرَّبُّ.³⁰ لِمَاذَا تَصْرَبُ بَيْنَكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلَتْ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ.³¹ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انْطَرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسَ. لِمَاذَا قَالَ شَعْيِي، قَدْ شَرَدْنَا. لَا تَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ.³² هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا أَوْ عَرُوسَ مَنَاطِقِهَا. أَمَّا شَعْيِي فَقَدْ تَسِيَّتَنِي أَبَامًا يَلَا عِدَدٍ.³³ لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ. لِذَلِكَ عَلِمْتَ السَّرِيرَاتِ أَيْضًا طَرَفَكَ.³⁴ أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجَدَ دَمُ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَرْكَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتُهُ بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ.³⁵ وَتَقُولِينَ، لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ ارْتَدَّ عَصْبُهُ عَنِّي حَقًّا. هُنَذَا أَحَاكِمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ، لَمْ أَخْطِئْ.³⁶ لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْذُلِي طَرِيقَكَ. مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرِبِينَ كَمَا خَرِبْتَ مِنْ أَشُورَ.³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَبِذَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.